Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العقليات.

بالنسبة لرولان بارت، لا يمكن فصل (تاريخ الأدب) عن (تاريخ فكرة الأدب نفسها)، وهذه بديهية أساسية تحدد هذا الجسر الضروري بين التاريخ الأدبي والنظرية الأدبية: يتحدث بارت عن (هذا النوع من الأنطولوجيا- علم الكائن- التاريخية) التي يجب تأليفها: مازال البحث موضع اهتمام ورعاية، ولكنه لم يَقُوَ على نسيان بعض المشاكل الخاصة، ويمكن أن نقول "مشاكل شعرية"، وأخذ مثالاً من البلاغة الكلاسيكية المدروسة بصورة سيئة، (إن ما تفرضه اللغة- عبر رموز البلاغة كلها- هو تقطيعاً للعالم) و(شكلاً للعالم) مهماً بمقدار أهمية التقديم التاريخي بالنسبة لتاريخ الرسم، وهكذا انتهى إلى أن الأدب ينتظر Francastel، مشيراً بذلك إلى مؤرخ الفن بيير فرانكاستيل المهتم بإقامة روابط بين المجتمعات والأشكال الفنية، كان يمكنه أيضاً أن يذكر هنري فوسيلون، وإيرفان بانوفسكي، أوآرنست كاسيريه، ضمن منظورات تاريخ ثقافي.

بصورة أدق لنقف عند المسار الذي تقترحه مقالة رولان بارت:

١- اختبار التاريخ.

٢- زمن الدراسة الشكلية.

٣- ضرورة المقاربة النظرية، العامة.

- التاريخ المقارن للآداب:

بمبادرة من جاك فوازين، وتحت إشراف الرابطة الدولية للأدب المقارن (Ailc)، بدأت المقارنية العالمية مشروعاً ضخماً منذ ربع قرن هو إصدار سلسلة من الأعمال الجماعية التي تشكل في مجموعها تاريخاً مقارنياً للآداب في اللغات الأوروبية، صدرت حتى الآن مجلدات عدة أولها تحت إشراف Ulrich Weisstein حول (التعبيرية) (١٩٧٣)، والثاني تحت إشراف غيورغي فاجدا ويدرس (منعطف عصر الأنوار، ١٧٦٠-١٨٢٠) خاصة الأجناس المنظومة من الأنوار إلى الرومانسية (١٩٨٢).

ويقدم الثالث الذي نظمته آنا بالاكيان (الحركة الرمزية) (١٩٨٢)؛ وصدر مجلد تحت إشراف جان فيسجبر بر حول (المقدمات الأدبية في القرن العشرين) (١٩٨٤)، وصدر مجلد خامس تحت إشراف جماعي، تيبور كلانيكزاي، وإيفا كوشنر)، وأندريه ستيغمان، مكرس (لعصر النهضة وولادة الروح الجديدة- ١٤٠٠-١٤٨٠)، (١٩٨٨)؛ وأخيراً، صدر مجلدان تحت إشراف آلبير جيرارد